Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحيًا . يقظًا . غنى لنا أغنية كان الأنصار يغنونها أثناء الاحتلال الألمانى ليوغسلافيا فى الحرب العالمية الثانية . ثم قرأ علينا بعض قصائده الجديدة . كان فرحًا كالأطفال . يداعب هذا ويشرب نخب ذاك . وفى نهاية الليل ومن الكهوف السحرية التى كان يختبىء فيها القراصنة والصعاليك والسكارى والشعراء والمتوحدون . كنا نسمع صوت ناى ونحيب امرأة كانت تصلى عند أقدام قمر مصلوب على الجدار . صوت امرأة تختبىء فى محارة على شاطىء بحر لا قرار له أو ساحل . أما الشاعر فقد كان يكشف صدره لسيف البرق . ولنسره العجوز لكى ينهش كبده .

قال : « متى يبزغ الفجر؟ » ثم صاحت الديكة . واستيقظ العالم من جديد .

ذهبت فى اليوم الثانى لزيارته فى دار النشر الكبرى للكتب الأدبية فى سراييفو . التى قد أصبح هو مديرها الجديد . استقبلنى هناك حشد من السكرتيريين . قادونى فى ممرات طويلة . ثم أدخلونى عليه . ابتسم وقال : « انظر لقد أصبحت بيوقراطيًا » . قلت له : « ولكنك لا تصلح لهذه المهنة » أجاب : « لمَ لا ؟ أن البيوقراطيين يتهمون الشعراء بالكسل وعدم حب العمل والشعور بالمسئولية وقد قبلت هذه الوظيفة تحديًا لهم . ولكى أثبت لهم وللآخرين بأننا أفضل منهم فى كل شىء » وقد شدد على الكلمتين الأخيرتين . وهو يبتسم ساخرًا . ثم اعتدل . وقال : « إن لك عندى هديتين » وناولنى